

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 385 @

(علل القلب فإني % قانع منك بباطل) قال السمعاني فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما أعرفها ولعل ابن الدهان نسي فإن ابن عساكر من أوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية .

44 وكان له ولد وهو أبو زكريا يحيى بن سعيد وكان أديبا شاعرا ومولده بالموصل في أوائل سنة تسع وستين وخمسائة تقديرا وتوفي سنة ست عشرة وستمائة بالموصل ودفن على أبيه بمقبرة المعافى بن عمران الموصلية ومن شعره .

(إن مدحت الخمول نهت أقواما % نياما فسابقوني إليه) .

(هو قد دلني على لذة العيش % فما لي أدل غيري عليه) ومن شعره على ما قيل .

(وعهدي بالصبا زمنا وقدي % حكى ألف ابن مقله في الكتاب) .

(فصرت الآن منحنيا كأني % أفتش في التراب على شبا بي)